

التحالفات السنية بين التخاذم والتخاصم... صلاح الدين انموذجا

14-07-2021

الكتاب

مركز رووداو للدراسات

كتاب الميزان |

صوت مجلس النواب العراقي على قانون الانتخابات الجديد بتاريخ 29/10/2020 وسرعان

ما شهدت الساحة السياسية السنية في العراق، حراكا متواصلا من قوى وأحزاب سياسية من أجل خوض الانتخابات البرلمانية،

وبدأت الاصطفافات والتحالفات الانتخابية تتشكل لخوض سباق الانتخابات المقرر إجراؤها في 10 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل.

لكن الخارطة السياسية السنية، يعاد تشكيلها من محورين رئيسين الأول تحالف "العزم" يقوده رئيس المشروع العربي خميس الخنجر، والثاني تحالف تقدم يقوده رئيس البرلمان الحالي محمد الحلبوسي

وهذه التحالفات تواجه رفضا حاداً بسبب عدم تشكيل تحالف رئيس واحد، كما حصل في أغلب الانتخابات السابقة، فضلا عن عدم جدواها وسرعة تفككها عقب تشكيل الحكومة

إن التحالفين دخلا في تنافس محموم لاستقطاب أكبر عدد من الأحزاب والكيانات إليها، إضافة إلى وجود تحالفات صغيرة على مستوى محافظة واحدة بين شخصيات سياسية وبرلمانية

والأقطاب السياسية السنية هذه، لديها اهتمام كبير برفع عدد مقاعد السنة في الدورة البرلمانية المقبلة، حتى يكون لها قرار، ومن ثم يكون دورهم كبيرا في إدارة وإقرار القوانين والتشريعات، ويؤثر ذلك بالضرورة في جميع المفاصل السياسية".

ويبلغ سكان العراق، 40 مليونا و150 ألفا، حيث سيشارك بالانتخابات المبكرة في عموم العراق وفق إحصاءات رسمية للمفوضية المستقلة للانتخابات يحق مليوناً و139 ألفاً و375 منهم المشاركة في الانتخابات

بدأت تشكلت هذه التحالفات بطريقتين وضمن هذا المضمون

اولا: تحالفات غير معلنة "طريقة التخادم"

وهذه طريقة المصالح المشتركة وانطلقت من يوم توزيع الدوائر الانتخابية

إن "الانتخابات المقبلة، تقوم استراتيجيتها على التخادم الانتخابي الذي يكون ما بين الكتل السياسية وتقديم مرشح واحد لكل منطقته لكي لا يؤثر هذا المرشح على عدد الاصوات".

حيث خاضت الكتل السياسية المؤثرة في المشهد السياسي حراكاً قوياً من أجل توزيع هذه الدوائر حسب مراكز القوى التي يتمتع بها شخوص هذه الكتل السياسية

وبالفعل تم توزيع الدوائر الانتخابية وفقاً لما يريده الفاعل السياسي المؤثرة سائرون، تقدم،الفتح،نواب"

ووزعت المحافظات العراقية الى دوائر منها 3 دوائر ومنها 5 دوائر ومنها اكثر

ثانيا: الطريقة المعلنة

بعد ان تم توزيع الدوائر الانتخابية في جميع المحافظات انطلقت الاحزاب والكتل الى التحرك لعقد تحالفات جديدة مرحلية هدفها حصد المقاعد الانتخابية

هذه التحالفات المعلنة مرهونة بالانتخابات وسرعان ما تراها تتلاشى بعد الانتخابات وستذهب لعقد اتفاقات جديدة لتشكيل الحكومة ، وستحدث عن الطريقتين واسقاطهما على محافظة صلاح الدين

في محافظة صلاح الدين تختلف المنافسة من كتلة لاخرى ومن حزب لاخر

حيث كانت محافظة من 2008 الى 2019 مهيمن عليها بشكل كامل من قبل جهة واحدة

الجهة الاولى النائب احمد عبدالله عبد"ابومازن"

وهذه الهيمنة كانت لها ثمارها وتأثيرها في توزيع الدوائر الانتخابية

حيث تم توزيع الدوائر الانتخابية في صلاح الدين الى 3 دوائر انتخابية

1- تكريت

حدود الدائرة: شمالا قضاء بيجي وجنوبا قضاء بلد وشرقا تلال حميرين كركوك وغربا الثرثار والصحراء ولها 4 مقاعد 3 رجال وكوته

وتضم المناطق التالية:

تكريت 90300 ناخب

سامراء 156102 ناخب

الاسحافي 26397 ناخب

الدور 25951 ناخب

وضمت هذه الدائرة تحالفات جديدة ومرشحين مستقلين

ومن ابرز التحالفات فيها "تقدم،العزم، احزاب تشرينية" نازل اخذ حقي "

حيث ان تحالف تقدم نزل بثلاثة مرشحين رجلين وامراه في هذه الدائرة

بينما تحالف العزم له الحصة والثقل الاكبر من المرشحين في هذه الدائرة ومن شخوص هذا التحالف نواب وسياسين

وتحالف جماهيرنا هويتنا نزل بشخصية واحدة وهي النائب الاول لمحافظة صلاح الدين

وينافس ايضا احزاب صغيرة مثل " الحزب المدني ،تجمع العراق الجديد ،الوعد العراقي ،

فيما يخص المرشحين المستقلين من ابرزهم المرشح طارق الفهد حيث يتمتع بمقبولية كبيرة وينافس جميع المرشحين في هذه الدائرة

2- بلد

حدود الدائرة: شمالا ناحية الاسحافي وجنوبا العبايجي وحزام بغداد وشرقا ديالى وكركوك وغربا الانبار ولها 4 مقاعد 3 رجال وكوته

وتظم المناطق التالية:

بلد 68304 ناخب

يثرّب 29753 ناخب

الدجيل 56134 ناخب

الدور 16645 ناخب

حيث يتنافس في هذه الدائرة تحالف عزم "وينافس في شخصيات سياسية متوسطة شعبياً ، بينما تحالف تقدم حيث دخل ضمن مضمير المنافسة في هذه الدائرة بأقوى شخصية وهي محافظ صلاح الدين " عمار الجبر " واقتصرت المنافسة على شخصية المحافظ ومرشح اخر متوسط شعبياً أما الحزب الديمقراطي الكوردستاني دخل المنافسة بمرشح واحد، و تحالف كوردستان دخل بمرشحين وجبهة تركمان الموحدة دخلت بمرشح واحد ودولة القانون وائتلاف النصر بمرشح واحد ايضا

بينما تحالف الفتح ينافس بشخصيات سياسية لها ثقلها مذهبياً بالاضافة على انها شخصيات داخل السلطة التشريعية اما الكتلة الصدرية تنافس بدعم شخصية واحدة ضمن هذه الدائرة ومرشحين مستقلين كشخصية الشيخ عمار حكمت البلداوي النائب الثاني لمحافظ صلاح الدين ويتمتع بثقل شعبي ونفوذ كونه ابن اخت رئيس الوزراء العراقي الكاظمي واحزاب صغيرة مثل " تحالف النهج الوطني ،حركة الوفاء الوطنية،تحالف جماهيرنا هويتنا"

3- الشرقاط

حدود الدائرة: شمالا القيارة نينوى وجنوبا قضاء تكريت وشرقاً تلال حميرن وكركوك وغربا صحراء الانبار ولها 4 مقاعد 3 رجال وكوته

وتظم المناطق التالية:

الشرقاط 115558 ناخب

بيجي 119997 ناخب

العلم 50000 ناخب

حركة وعي بمرشح واحد وتعتبر هذه الحركة من الاحزاب الناشئة الجديدة

وحزب اهالي الشرقاط بثلاثة مرشحين رجلين وامراه وهذا الحزب يعتبر من الاحزاب المحلية لقضاء الشرقاط

وتحالف جماهيرنا هويتنا برئاسة احمد الجبوري ابومازن نزل بأربعة مرشحين من ضمنهم رئيس التحالف بعد قبول قرار الطعن الذي صدر لصالحه وتحالف عزم دخل حلبة المنافسة بشخصيات سياسية منها ضمن البرلمان العراقي ومنها شخصيات سياسية محلية

وتقدم بمرشحين رجل وامراه والمشروع الوطني برئاسة جمال الضاري ينافس بمرشح واحد فقط

واخيراً يبقى مزاج الناخب العراقي والنتائج مرهونة بمدى قدرة الحكومة العراقية على توفير بيئة آمنة ونزيهة بعيدة عن السلاح المنفلت والمال السياسي السائب

ومدى استجابة المجتمع الدولي لتوفير ظروف تقوض التزوير من خلال الاشراف والمراقبة الدولية